

CFS

لجنة
الأمن الغذائي
العالمي

لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الخمسون

"إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"

10-13 أكتوبر/تشرين الأول 2022

بيان المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

تتعقد الدورة الخمسون للجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة) في وقت تلقي فيه أزمة غذائية ذات حجم منقطع النظير بظلالها على كوكبنا، ويتزايد خطر المجاعة والمجاعة الجماعية يومًا بعد يوم.

ففي بداية عام 2022، كنا نواجه بالفعل عاصفة بكل معنى الكلمة، ناجمة عن تصعيد النزاعات، والآثار الاقتصادية المضاعفة لجائحة كوفيد-19، وتغير المناخ. وبعد ذلك، عندما كنا نعتقد أن الوضع لا يمكن أن يزداد سوءًا - يندلع النزاع في أوكرانيا.

ومذاك، شهدت أسعار الأغذية والوقود والأسمدة ارتفاعًا كبيرًا في مختلف ربوع العالم، ما أدى إلى الزج بملايين الأشخاص الآخرين في مستنقع الجوع. فما كان موجة أضحى اليوم أمواج تسونامي من الجوع.

واليوم، يتجه 345 مليون شخص، أي أكثر من 2.5 أضعاف عدد الأشخاص قبل تفشي الجائحة، نحو حافة المجاعة.

وثمة، من بينهم، 50 مليون شخص في 45 بلدًا على حافة المجاعة، قد يسقطون في الهاوية في غياب دعم إنساني فوري وكبير.

وبات أماننا خيار حاسم علينا اتخاذه: التحرك الآن لإنقاذ الأرواح والاستثمار في الحلول التي تؤدي إلى تحقيق الاستقرار واستتباب السلام، أو رؤية وقوع المجاعات، والهجرة الجماعية، وتزايد الاضطرابات والنزاعات في الأشهر المقبلة.

وبإمكان اللجنة، بل ويجب عليها، تأدية دور حيوي في مواجهة هذه الأزمة الإنسانية العالمية. لذا، فإنّ دعم عملكم

الحاسم الأهمية يشكّل أولوية مشتركة بالنسبة إلى الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما.

ولكن يتعين علينا العمل معًا وبوتيرة سريعة للحيلولة دون خروج الوضع عن نطاق السيطرة.

ويقوم برنامج الأغذية العالمي بتعبئة جميع الموارد المتاحة لتقديم المساعدة حيثما تمس الحاجة إليها. ولذلك، بادرنا إلى زيادة المساعدات الغذائية والتغذوية المباشرة للحؤول دون وقوع المجاعة. ونسعى هذا العام إلى مد يد العون إلى 153 مليون شخص يعانون من الجوع - وهو رقم قياسي في تاريخ وجودنا الممتد على مدى 60 عامًا.

ولكن تركيزنا على درء المجاعة ينطوي، للأسف، على ثمن باهظ. فنظرًا إلى أن الاحتياجات تتجاوز الموارد بكثير، نجد أنفسنا مجبرين على أخذ الطعام ممن يتضور جوعًا لإطعام من يموت جوعًا.

ونحن مضطرون، في مختلف بقاع العالم، إلى خفض الحصص الغذائية والمساعدات النقدية لإعطاء الأولوية للذين يواجهون خطرًا أعظم - في أفغانستان وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والجمهورية العربية السورية واليمن... على سبيل الذكر لا الحصر.

ولا سبيل إلى تفادي حدوث أزمة جوع عالمية أكثر فتكًا في عام 2023 إلا من خلال تنسيق الجهود المبذولة من جانب الحكومات والمؤسسات المالية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

ونحن في مفترق طرق حاسم. ولن يتسنى لنا التغلب على هذه الأزمة إلا إذا عملنا يدًا بيد. ونحن، في برنامج الأغذية العالمي، على أهبة الاستعداد لتأدية دورنا بالكامل، ونعوّل على اللجنة وأعضائها لحشد ما يلزم من دعم وموارد للتصدي للكارثة التي تلوح في الأفق.

ولكن لم يعد أماننا وقت نضيعه. فالذين يعانون من الجوع حول العالم يعولون علينا - ويجب ألا نخذلهم.